**بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله**

**وبعد : فهذه الحلقة العشرون في موضوع (الوارث) وهي بعنوان :**

**\*{تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا }**

**وقال ا بن كثير: أي هذه الجنة التي وصفنا بهذه الصفات العظيمة هي التي نورثها عبادنا المتقين، وهم المطيعون للّه عزَّ وجلَّ في السراء والضراء، والكاظمون الغيظ والعافون عن الناس، وكما قال تعالى في سورة المؤمنين: { أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون}**

**وقال الطبري: يَقُول تَعَالَى ذِكْره : هَذِهِ الْجَنَّة الَّتِي وَصَفْت لَكُمْ أَيّهَا النَّاس صِفَتهَا , هِيَ الْجَنَّة الَّتِي نُورِثهَا**

**يَقُول : نُورِث مَسَاكِن أَهْل النَّار فِيهَا { مِنْ عِبَادنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا } يَقُول : مَنْ كَانَ ذَا اِتِّقَاء عَذَاب اللَّه بِأَدَاءِ فَرَائِضه , وَاجْتِنَاب مَعَاصِيه .'**

**وقال القرطبي: قوله تعالى { تلك الجنة التي} أي هذه الجنة التي وصفنا أحوال أهلها { نورث} بالتخفيف. وقرأ يعقوب { نورث} بفتح الواو وتشديد الراء. والاختيار التخفيف؛ لقوله تعالى { ثم أورثنا الكتاب} .[فاطر : 32]. { من عبادنا من كان تقيا} قال ابن عباس : (أي من اتقاني وعمل بطاعتي) وقيل هو على التقديم والتأخير تقديره نورث من كان تقيا من عبادنا.**

**وقال الشعراوي : قوله: { تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ } [مريم: 63] أي: التي يعطينا صور لها هي: { ٱلَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيّاً } [مريم: 63] أ ي: يرثونها، فهل كان في الجنة أحد قبل هؤلاء، فَهُم يرثونه؟**

**الحق ـ تبارك وتعالى ـ قبل أن يخلق الخَلْق عرف منهم**

**مَنْ سيؤمن باختياره، ومَنْ سيكفر باختياره، علم مَنْ سيطيع ومَنْ سيعصي، فلم يُرغِم سبحانه عباده على شيء، إنما علم ما سيكون منهم بطلاقة علمه تعالى، إلا أنه تعالى أعدَّ الجنة لتسع جميع الخَلْق إنْ أطاعوا، وأعدَّ النار لتسع جميع الخَلْق إنْ عَصَوْا، فلن يكون هناك إذن زحام ولا أزمة إسكان، إنْ دخل الناس جميعاً الجنة، أو دخلوا جميعاً النار.**

**إذن: حينما يدخل أهلُ النارِ النارَ، أين تذهب أماكنهم التي أُعِدَّتْ لهم في الجنة؟ تذهب إلى أهل الجنة، فيرثونها بعد أنْ حُرم منها هؤلاء.** **[الأنترنت – موقع { تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا}**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**